باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

المرأة الانكليزية والحرب

من قلم سيدة انكليزية

ان للنساء فضلاً غير قليل في نجاح المجهود العظيم بالميدان الغربي فان في معامل الميرة والذخيرة بانكلترا ست مئة الف امرأة عاملة ولا تزال هذه المعامل في حاجة الى عشرات الالوف منهن . والقرين على قصد الانتظام في سلك العاملات حرٌّ مجانيٌّ ومدتهُ ستة لسابيع واوقات التمرين فيها اربع ساعات كلَّ يوم ما عدا الاحد

كتب ضابط انكليزي جرح في كوت العمارة الى قومهِ يقول : « اتركوا كلَّ شيء وارسلوا الينا كثيراً من الميرة وعلينا الباقي » ولكن بعض الوالدين يترددون في ارسال بناتهم الى المعامل لا لانهم لا يدركون الحاجة اليهن ولا لانهم ليسوا غيورين على مصلحة وطنهم بل مخافة ان يثقل العمل كواهلهن وخصوصاً اللواتي لم يدخلن معملاً في عمرهن ولا اضطررن الى العمل بالاجرة

وقد اذنت لي وزارة الميرة والذخيرة في زيارة بعض المعامل حيث تعمل النساء والبنات وسوَّالهن ما شئت من المسائل والكلام مع المديرين والمفتشين ورؤية كل شيء بعيني فان « الرؤية هي الاقتناع » كما يقول المثل

وقبل وصف ما رأيت وسمعت لا ارى لي بدًّا من القول ان لا شيء في هذه الحرب الفريعة ادعى الى الاسف من قلة الميرة عندنا في السنة الاولى منها . فان الوفا من النفوس كانت تكون سليمة الآن واجل الحرب كان يكون اقصر لو كانت الميرة موفورة للجنود الذين انتظروها بذاهب الصبر فلم تأتهم . اما الآن والجيش الانكليزي اضخم كثيراً مما كان فالحاجة الى التنابل على ازدياد لان لواء من الطوبجية قد ينفق في يوم واحد ما يصنع معمل كبير في اسبوع كامل . فالحاجة الى الميرة لا تزال شديدة اذا أُريد ان يكون عند رجالنا ما يكفيهم منها . وغنيٌّ عن البيان ان حلفاءنا يحتاجون الى مقدار عظيم منها ايضاً

لا يخفى ان عمل القنابل حرفة ذات فروع مختلفة منها ما هو يسير لا يقتضي حذقاً او مهارة خاصة ومنها ما هو عسير يستلزم عمالاً وعاملات صُنّع الايدي ولكن ظهر بالتجربة والامتحان ان المرأة تقوم بما يطلب منها لما فطرت عليه من الصبر والميل الى الاشتغال بدقائق المسائل والتباهي بالقان عملها والمواظبة على العمل. يضاف الى ذلك عملها بانها انما تساعد بذلك اخوتها وابناءها واصحابها ممن قصد ميادين القتال وخاطر بنفسه دفاعاً عن الذين تركوا في موطنه وهم مقتنعون بالراحة

ان اللواتي يقصدن المعامل للعمل فيها لعلى طبقات في المعيشة الاجتماعية كما هي الحال في الجيش والجامعات والمدارس فهناك اللادي ولكنها تتنازل عن لقبها وقتياً ثم تليذة المدرسة الثانوية فالخياطة فصانعة البرانيط فالخادم كلهن يعملن جنباً الى جنب. ذلك بان الحرب تساوي بين الجميع ونعمت هذه المساواة

وقد سألت ناظر احد المعامل الكبرى هل انت قانع بعمل المرأة في معملك. فاجاب «انني قانع راضٍ كل الرضى لما ارى من رغبتهن في العمل وسرعة فهمهن في التعلم ومواظبتهن على الحضور في المواعيد المضروبة وطاعتهن وسلاسة قيادهن»

وتلبس العاملة في قسم المقرقعات «جرنلاً» قصيرة «وبلوزاً» فوقها برنس من الخاكي وعلى رأسها قبعة لوقاية شعرها وفي قدميها حذاء ان من اللستك. وقد يلبس بعضهن احذية وكنفوقاً من الجلد المتين

ولا يسمح لامرأة بدخول المعامل قبل فحصها طبياً وصدور قرار الطبيب بلياقتها للعمل. اما وقت العمل فطويل من الساعة ٧ صباحاً الى الساعة ٧ مساء ما عدا نصف ساعة منها لطعام الصباح وساعة للغداء ونصف ساعة للشاي. وتتناول العاملات المرطبات صباحاً قبل الشروع في العمل

ومعظم العاملات يستخدمن لعمل الاعمال الخفيفة كعمل الخرطوش من تحضير كبسوله وذكره وما حاكى ذلك. وبعضهن يستخدمن لقياس قطع القنبلة المختلفة وامتحانها قبل تركيبها وهو من اهم الاعمال اذ لا شيء يؤخذ بالظن والتقدير لاسيما انهُ كثيراً ما يتفق ان تصنع اجزاء القنبلة الواحدة في معامل مختلفة وفي بلاد مختلفة. فقد رأيت مرة اجزاء قنبلة صنعت في بلاد بعيدة موالية لنا ولكنها صنعت بعد القياس الدقيق فلا تتنافر عند تركيبها وضم بعضها الى بعض. ومن اهم الامور ان تكون على دقة تامة في حجمها لأن اقل خلل في الطول او العرض او الارتفاع قد يفضي الى عواقب وخيمة في ساحات القتال. وكل قنبلة

لقاس نحو مئة قياس مختلفة والمرأة تقوم بهذا العمل فاذا ظهر لها ان الطول مثلاً اكثر من المطلوب واقل منهُ نبذت القبلة جانباً ثم ارسلتها الى حيث تصلح فتجيء طبق المقاس

وتسمع العاملات يغنين في اثناء العمل وفي بعض الغرف بيانوات للضرب عليها في ساعات الفراغ

اما الاجرة فوافرة فقد رأيت عاملة بسيطة اقتصدت ٣٤ شلناً في اسبوع واحد فما بالك بالناظرات والمفتشات اللواتي يتقدن اجوراً اكثر من العاملات. وفي كثير من المعامل امرأة تشرف على الصحة العمومية كتهوية المعامل وانارتها وطعام العاملات ونظافتهن ولهوهن واجازاتهن المرضية . كذلك تنظر في ظلاماتهن من حيث العمل والاجرة والمعاملة العامة . وهذه المرأة تحل جميع المسائل التي من هذا القبيل بروح الوداد والانصاف

فلا بدع اذا شكرت الامة للعاملات في معامل الذخيرة غيرتهن ووطنيتهن . ومتى وضعت الحرب اوزارها واعيد السلام الى نصابهِ كان اغتباطهن عظيماً اذ يعلمن انهُ كان لهن يدٌ في حرب الحرية العظمى

الذباب والتخلص منهُ

لم يبتلِ ابن آدم بحشرة شرٌ من الذبابة العادية . فان ذبابة مرض النوم على عظم ضررها محصورة في بقعة صغيرة من الارض فمها اشتد ضررها فهو صغير في الحقيقة وان ظهر كبيراً بالنسبة . والقملة واليقة على كراهتهما وما عرف من خطرهما في نقل بعض الامراض من السقماء الى الاصحاء هما دون الذبابة درجات في ضررهما لانهما بطيئا الانتقال خلافاً للذبابة المجنحة . فربما قضت القملة عمرها ضيفة على شخص واحد من غير ان يشعر بتطفلها اما الذبابة ففي اليوم الواحد قد تنزل ضيفة على عشرات من الناس والبهائم متطفلة مؤذية مزعجة ما شاءت وشاء الاذى والازعاج

فوجود الذبان في منزل خطر على سكانهِ . لان وقوعها على الاقذار وتركها اثراً على كل شيء تلمسهُ وقصرتها على حمل مكروبات الامراض وازعاجها للناس بالطنين في آذانهم وشيها مرحاً على وجوههم — هذا كلهُ مما يجعل الناس ينفرون منها ويتقمون كلما عرضت فرصة للانتقام . على انهُ ربما كان لها مزية نافعة بعض النفع وان كانت لا توازي اضرارها المذكورة وهي انها تأكل فضلات بعض المواد الآلية المطروحة فتحول بذلك دون فسادها

وللتخلص من الذباب طرق شتى من اقدمها وضع الورق المصمغ في الغرف التي يكثر تزداد الذباب اليها وهذا المصمغ يصنع من مواد مختلفة اشهرها البيرة والسكر . ومنها بل الورق بمحلول من الزرنيخ ووضعهُ على آنية قريبة القعر فيها ماء محلّى . ولكنك في الحالين تضطر الى دفن جثث الذباب الميت و يتكاثر الذباب الحي حول مصائده عليك تكاثراً يزيد ازعاجك

ولا يعلم حتى الآن هل تسترشد الذبابة بحاسة النظر او الشم او بهما كليهما في اعمالها ولكن مما لا مراء فيهِ ان خبر وجود السكر على الورق المصمغ او الماء المحلّى حول الورق المبلول بالزرنيخ يسري بين الذباب سريان النار في الهشيم فتقصدهما زرافات وتقع في المصيدة بالعشرات

ومن طرق صيد الذباب ان تملأ الغرفة برائحة زهر البسلّة فان رائحتهُ تؤذي الذباب وتنفرها « كما تنفر رياح الورد بالجعل » . وقد جرب بعضهم امامنا المسحوق المنسوب الى « كيتنج » فرأينا فتكهُ عجيباً بالذباب والنمل

على ان عالمين فرنسويين وجدا الآن بالاختبار انهُ اذا جُعل زجاج الغرف من الزجاج الاحمر او البنفسجي او النيلي فان هذه الالوان تؤثر في الذباب تأثيراً غريباً اذ تبهر بصرهُ فلا يعود يرى شيئاً او لا تؤثر فيهِ مطلقاً كانما هو في ظلام دامس ويبقى في مكانهِ لا يتحرك . فاذا جعلت زجاج غرفة احمر او بنفسجياً او نيلياً وتركت فيها فتحة بغير زجاج يدخلها النور العادي فان الذباب يقصدها افواجاً ويخرج من الغرفة . ومن رأي العالمين المشار اليهما ان الذباب لا يرى جيداً في اللون الازرق او الاخضر وانهما اقل ازعاجاً للناس من الاحمر فالافضل ان يكون الزجاج منهما او ان يكون من جميع الالوان فان التأثير واحد تقريباً

وباء شلل الاطفال

نكبت مدينة نيو يورك في هذا الصيف بوباء شلل الاطفال فاصيب بهِ فيها ٢٥٠٠ طفل مات منهم ٦٠٠ فاستعانت اميركا بجميع كبار اطبائها لمقاومة هذا الوباء وفي جملتهم الدكتور فلكسنر رئيس معهد روكفلر والدكتور نوجوشي الياباني . والغريب ان الوباء كاد ينحصر في مدينة نيو يورك وما حولها اذ لم يصب بهِ سوى عدد قليل من الاطفال في بعض الولايات الاخرى . ومن الوسائل التي عمدوا اليها في محاربة الداء اقفال الملاهي والمتنزهات

العمومية دون الاطفال خشية العدوى وغسل الشوارع كل ليلة في الاحياء المصابة · ومنع الكلاب والهررة وغيرها من الحيوانات البيتية ان تدخل غرف النوم · ومقاومة الذباب · والمبالغة في النظافة · والمظنون ان هذا الوباء دخل اميركا هذه السنة من جنوب ايطاليا بواسطة المهاجرين الفارّين من منطقة الحرب بدليل ان الاصابات الاولى به ظهرت في حيّ ايطالي · وفي هذا الحيّ عينهِ ظهرت الاصابات الاولى من وباء سنة ١٩٠٧ · ومتوسط الوفيات في الوباء الحالي نحو ٣٠ في المئة وفي الماضي ٥ في المئة وبلغ عدد الاصابات في الماضي ٢٥٠٠

وهذا الوباء عرف من نحو ٢٥ سنة ولم يهتدِ الاطباء حتى الآن الى دواء شافٍ لهُ ولاسيما انهم يجهلون طريقة انتقالهِ من شخص الى شخص حتى انهم لم يتحققوا ذلك في اكثر من ١ في ٨٠٠ اصابة · ومنذ سنوات اشيع ان ذبابة الاصطبلات هي سبب العدوى ولكن ظهر بطلان هذه الاشاعة لما تفشى شلل الاطفال في مدينة بفلو الاميركية فاشتدّ حيث لا ذباب وخف حيث الذباب كثير · وكان يظنّ ان الحرارة والجفاف من اسبابهِ ولكن وباء بفلو ظهر في الصيف والامطار غزيرة غزارة فاقت المعتاد · والراي الآن ان سببهُ مكروبات تطير مع الغبار وقد شرع معهد روكفلر يعمل التجارب لتحقيق هذا الراي وعين ٥٥ الف ريال جائزة لمن يكشف النقاب عن سر العدوى بهذا الوباء · وقد تمكن الدكتور فلكسنر من فصل مكروبهِ وهو يقول انهُ يسطو على اعضاء الجهاز العصبي المركزية اي النخاع الشوكي والدماغ وانهُ موجود على الدوام في النخاع الشوكي والدماغ والغشاء المخاطي في انف المصاب بهِ وحلقهِ وامعائهِ وهو اقلّ وجوداً في الاعضاء الداخلية الاخرى ولم يكتشف في الدم

الزكام وسببهُ

اشتهر ان سبب الزكام مكروب خاص بهِ ينتقل من المصاب الى السليم فيعديهِ وان هذا المكروب انواع كمكروب الانف ومكروب العين ومكروب الحلق ولكن ظهر من مباحث الدكتور فوستر في الجيش الاميركي ان سبب الزكام مكروب معدٍ موجود في دموع المزكوم ومخاطهِ لا يرى باعظم المكبرات وهذا المكروب يرشح من مرشحات الفخار التي تمنع مكروبات معظم الامراض المعدية ما عدا الكلَب والحصبة والحمى الصفراوية والحمى التلاعية وشلل الاطفال · وعليهِ لم تمكن معرفة طبيعة هذا المكروب تماماً ولكن ثبت بالتجربة ان لماء المنوث بهِ

بعدي الصحيح ولو صفي بالمرشحات المعروفة وان هذا المكروب لا يفقد قوتهُ وفعلهُ ولو مزج بتسعين الف ضعف من الماء وقد جرب هذا المزيج في ١١ جندياً بان ادخل في منخري كل منهم ١٠ نقط منهُ فزكموا كلهم في مدة تتراوح بين ثماني ساعات و يومين ولكن بعضهم شفي من الزكام في بضع ساعات

احذية عجيبة

يلبس الناس في بعض انحاء اسبانيا والبرتوغال وفرنسا احذية بطيئة البلى مصنوعة من قش نبات الشيح (الوزال) . وكثيراً ما يسمع الناس في اسبانيا والبرتوغال يتباهون بانهم لبسوا احذيتهم منذ ٢٥ سنة ولم تبلَ . والسرُّ في ذلك ان الحصى الدقيقة تعلق بالنعل وتختالهُ فتقويهِ كالمسامير ثم اذا بلي النعل قام مقامهُ طبقة اخرى جديدة تحتهُ وهكذا الى ان يبلى كلهُ ولكن بعد زمان طويل كما تقدم . وقد قدروا ان هذا الحذاء يحتمل سير ستة آلاف ميل من غير ان يتأثر منهُ شيء يذكر . ومنذ بضع سنوات تألفت شركة في اميركا تعمل احذية من هذا القش ولكنها افلست بعد مدة وجيزة عن نصف مليون ريال لان القش الذي جاءت به لصنع الاحذية لم يكن من النوع المتين . وهذا القش يستعمل كثيراً في المعامل الاوربية التي تصنع الورق . والورق الذي يصنع منهُ مشهور بمتانتهِ

الزرنيخ في الشعر

وجد بالامتحان ان شعر الاحياء دون الاموات يمتصُّ مركبات الزرنيخ وذلك بعد امتصاص اعضاء الجسم لهُ وخصوصاً الكبد والكليتين . واذا فحص الشعر في حوادث التسمم السريع الحادّ لم يوجد فيهِ زرنيخ ولكن اذا اشتبه في كون التسمم بطيئاً وفحص الشعر وجد السمّ فيهِ ولم يوجد في الكبد او الكليتين وحينئذٍ يحكم بان التسمم من النوع البطيء لا الحاد السريع . ولا يخفى ما لهذه النتيجة من الفائدة من الوجهة القانونية

اختراع مفيد

تبيع احدى الشركات الاميركية ادوات منزلية مدهونة بمادة فصفورية تنير ليلاً فترى في الظلام من غير تعب في التفتيش عليها كعلب الكبريت والساعات الكبيرة وما اشبه ذلك